● أخبار قصيرة

فنانو المسرح الايرانيون يدينون تدنيس القرآن الكريم

الوفاق/ أدان الفنانون وأعضاء جمعية الفنون الأدائية في جميع أنحاء ايران، العمل الشنيع بتدنيس القرآن الكريم، والإزدراء المتكرر للقرآن الكريم والمقدسات الدينية، وعدم استجابة السويد لمنع هذا العمل الشنيع، وعبروا عن غضبهم وازدرائهم لهذا الفعل الجاهل واللاإنساني من خلال نشر بيان مشترك. وحسب قسم العلاقات العامة بالإدارة العامة للفنون المسرحية، جاءت هذه الادانة عقب تدنيس القرآن الكريم، الأمر الذي أثار الأسف والغضب لدى جميع المسلمين في العالم.

للرسام حسن روح الأمين

ازاحة الستار عن لوحة معركة القاسم بن الحسن (ع)

الوفاق/ ازيح الستار عن لوحة معركة القاسم بن الحسن (ع) للرسام حسن روح الأمين، يوم الأحد ٢٣ يوليو/تموز، في الليلة السادسة من شهر محرم الحرام، ليلة استشهاد قاسم بن الحسن (ع)، على صفحة الرسام الشخصية في الفضاء الافتراضي.
موضوع اللوحة هو مشهد المعركة بين القاسم بن الحسن (ع) والأزرق الشامي التي تم رسمها السنة الماضية بالزيت على قماش بأبعاد ١٠٠ × ٢٠٠ سم.
وكتب روح الأمين تزامناً مع إزاحة الستار عن هذه اللوحة على صفحته الشخصية في الفضاء الافتراضي: "إن تَنكروني فأنا ابنُ الحسنِ/ سِبطُ النَّبي المُصطفى المؤتَمَن".
تجدر الإشارة إلى أن روح الأمين على أعتاب شهر محرم الحرام ومنذ ١٢ يوليو/تموز ينشر أعماله المتعلقة بهذا الشهر وحداد سيد الشهداء (ع) على صفحته الشخصية في الفضاء الإفتراضي، باختيار بيت شعر أو قصيدة من شعراء دينيين.

الاعلان عن ملصق شعار الأربعين الحسيني

الوفاق/ تم الإعلان عن شعار الأربعين الحسيني لهذا العام وهو "حياتنا الحسين"، وتم إزاحة الستار عن ملصق هذا الشعار بحضور مسؤولي المقر المركزي لمراسم الأربعين. وقال حجة الإسلام حميد أحمدي، أمين سر اللجنة الثقافية في مركز مراسم الأربعين: تم اختيار شعار الأربعين هذا العام بموافقة المسؤولين الإيرانيين والعراقيين "حياتنا الحسين"، أي أننا سنعيش مع الإمام الحسين (ع).
وقد تم تصميم شعار الأربعين لهذا العام وإزاحة الستار عنه بشكل جديد، وفي السنوات الماضية أيضاً كان شعار الأربعين هو "أنا من الحسين" و "الحسين؛ سفينة النجاة".

عروض مسرحية تتطرق إلى الملحمة الحسينية بمشاعر جيّاشة

مسرحيات مفعمة بالشعور الحسيني لنشر الثقافة العاشورائية

الوفاق/ حلّ بنا شهر محرم الحرام الذي استشهد فيه الإمام الحسين (ع) وأبنائه وأصحابه الأوفياء، وعلى أعتاب عاشوراء نشهد إزدياد المسرحيات التي تتطرق إلى نهضة الامام الحسين (ع) في مختلف البلدان الإسلامية، والتي تواجه إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور ومحبي هذا الفن، فالمسرحيات التي يتم عرضها إما في إطار المسرحيات التلفزيونية أو مسرح الشوارع أو على خشبة المسرح، فنتطرق في مقال اليوم إلى بعضها.

مسرحية "ملحمة الامام الحسين (ع)"

مجموعة مسرحية "ملحمة الامام الحسين (ع)" التلفزيونية رواية أبطال واقعة الطف الأليمة، التي يتم بثها هذه الأيام من التلفزيون الإيراني على قناة آي فيلم، وباللغتين الفارسية والعربية.
مجموعة "ملحمة الامام الحسين (ع)" من إخراج "السيدة فرناز أميني" وإنتاج "محمدرضا عمادين" و"السيدة فرناز أميني" وقد تم إنتاجها في ١٣ حلقة تستغرق كل حلقة منها ٤٠ دقيقة.
وتختص كل حلقة من حلقات المسرحية التلفزيونية بأحد أصحاب الإمام الحسين (ع) في واقعة الطف من بداية النهضة الحسينية حتى نهاية يزيد بن معاوية.
وتروي المسرحية أحداث واقعة الطف الأليمة وتفتح زاوية جديدة لدى الجمهور وذلك من خلال توظيف فنانين مسرحيين شباب في البلاد، وبطريقة ما تروى حادثة عاشوراء من لسان اصحاب الإمام الحسين (ع).
وقد تم عرضه من التلفزيون منذ يوم الخميس الماضي ٢٠ يوليو/تموز، ويتطرق في كل حلقة إلى أحد أبطال نهضة الإمام الحسين (ع) من بداية حركته حتى استشهاده.
إنتاج مسرح تليفزيوني في محرم فكرة جيدة جداً إجتذبت الجمهور، بما أن مشاهدة المسرح التلفزيوني يمنح الجمهور الشعور بالعروض المسرحية في الشوارع للجمهور، كما أن استخدام الممثلين المحترفين أعطى تعليقات إيجابية حول هذا العرض المسرحي التلفزيوني.

مسرحية "طريق الشمس"

مسرحية "طريق الشمس" يتم عرضها هذه الأيام في لبنان، وكشافة الامام المهدي مفوضية جبل عامل الثانية أطلقت هذا العمل الفني العاشورائي المسرحي.
والعرضُ أقيم برعاية وحضور المستشار الثقافي الإيراني السيدكميل باقر زاده، وبحضور رئيس الجمعية الشيخ نزيه فيّاض ومفوّض المنطقة الثانية أشرف حرب، وحضور حاشد لشخصياتٍ فنّية وتربوية وبلدية وكشفية وفعاليات من مختلف الجهات والمؤسسات.
العرض سبقهُ كلمة لمفوّض الفنون في الجمعية علي خليل، وكلمة للسيد كميل باقر زادة باركا فيها العمل الذي سلّط الضوء على العديد من الوقائع العاشورائية الحسينية المهدوية بالفنّ.
مسرحية "طريق الشمس" تربط بين حسين كربلاء الأمس وأصحابه في هذا الزمان، تعرض طيلة الأيام العاشورائية على مسرح قاعة جمعية التجّار النبطية.
وقال السيد باقرزادة في كلمته بالعرض الخاص لهذه المسرحية: يقول سماحة الإمام الخامنئي: "ما تتوقعه الثورة الإسلامية وتنتظره من الفنان ليس بالأمر المبالغ فيه، بل هو مبني على أساس علم جمال الفن، فالفن هو ذلك الشيء الذي يدرك الجمال، والجمال ليس بالضرورة أن يكون ورود وعصافير، بل قد يكون أحياناً مشهد تحمّل ومقاومة واصطبار شخص أدخل في النار، قد يكون هذا أجمل بكثير من مشهد الورود والعصافير، فعلى الفنان أن يرى هذا الجمال ويدركه أولاً، وأن يظهره ويبينه بلغة الفن ثانياً".
واجب الفنانين الثوريين، إدراك الجمال الحقيقي وإبرازه وتظهيره وترويجه وتبيينه، لمواجهة التزييف والتشويه والتحريف. نعم، هذا هو الفن الجهادي وهذا هو جهاد التبيين، وما نشاهده اليوم على خشبة هذا المسرح هو نموذج راق من هذا الفن الجهادي.
"طريق الشمس" عمل مسرحي عاشورائي يسلّط الضوء على بعض التفاصيل الجميلة المخفية عن أعيننا في قصة كربلاء المقدسة، المدرسة الإلهية تفتح آفاقاً واسعة أمام الإنسان وترفعه من مستوى الماديات لكي يرى أجمل الحقائق في العالم. من أهم أدوار الفن، إبراز الجمال وتظهيره، وهو من القضايا المشتركة في فلسفات الجمال أو علم الجمال أو الجماليات، ومن الأمور المؤكدة والمتفق عليها لدى جميع المدارس الفنية.
يحاول الفنان أن يكتشف الجمال المستور والمخفي في ثنايا الأشياء، والفنان القدير هو ذلك الغوّاص الماهر الذي يغامر ويغوص في مياه الحقائق والأمواج المتدفقة لكي يستخرج لؤلؤة الجمال المكنونة في أعماق البحار المثلمة ، وبالتالي عندما يعرض هذه اللؤلؤة على الآخرين فهم يشعرون باللذة والإنبهار والإعجاب.

مسرحية "ليلة ضياع الشمر"

مسرحية "ليلة ضياع الشمر" أيضاً من المسرحيات التي تطرق إلى نهضة الإمام الحسين (ع) من قبل العتبة الحسينية في كربلاء المقدسة وهي من تأليف عدي المختار، وإخراج وسام عبد السلام، وسينوغرافيا الفنان علي المطيري، وقصة المسرحية تدور حول الشخصية السيئة اللعينة في واقعة عاشوراء وهو "الشمر" اللعين.
فيقول "علي حسين الخباز": الكاتب عدي المختار في مسرحية ليلة ضياع الشمر سعى لإستخدام العديد من الأساليب التي تظهر قدرته الإبداعية مثل استخدامه للزمن المفتوح، والزمن في الدراما المسرحية يرتبط بمؤهلات الحراك النصي الذي اختاره خروجاً من أسر الحدود الزمكانية وهذا ايمان بأن زمنية الطف كواقعة غير محددة بزمن، فهي ما زالت قائمة وعناصرها ممتدة كأطياف تابعة لرموز الحدث الأساسي والزمان من المحاور الأساسية في النص المسرحي، وعدم تحديده يعني اظهار الأبعاد الجمالية والإيحائية لبلورة الدلالات.
ومن مميزات الزمن النص المفتوح، لتجاوزه على القولبة الجاهزة في نمطية المسرحة، فتتوهج شعرية النص المسرحي عبر مساحات التخيّل والتكثيف والإنزياحات المكتنزة بدلالات الزمان، ولذلك نجده ارتكز في مسرحيته على التضاد "الدلول × الشمر" والمعادلة الصوت الحسيني وحز الرؤوس، كفعل مسرحي لا يعني قص الرؤوس الفصل عن الأجساد بل حز الفكر عن الفعل الحياتي، وهذا سيظهر الخطأ الذي سقط فيه الشمريون عندما ظنوا أن حز الرؤوس سيميت الفكر.

واقعة الطف والمسرح الحسيني

وأخيراً يمكننا القول أن واقعة "الطف" وما شهدتها من احداث تم تجسيدها فيما بعد بمشاهد حقيقية وعفوية ومؤثرة حدثت على ارض كربلاء المقدسة، وكان هذا التجسيد هو البداية الحقيقية للمسرح الحسيني في العراق، واخذت هذه الطقوس تتطور شيئاً فشيئاً بمرور السنين والاعوام بفعل التطورات الإجتماعية وحب نهضة الامام الحسين (ع) ومعها تطورت هذه الطقوس عند اقامة الشعائر الحسينية في كل عام ولا سيما في الأيام العشرة الاولى منها، وهذا ما نشهده في إقامة مهرجانات عاشورائية والمسرحيات التي يتم عرضها في مختلف البلدان الإسلامية.

واجب الفنانين الثوريين، إدراك الجمال الحقيقي وإبرازه وتظهيره وترويجه وتبيينه، لمواجهة التزييف والتشويه والتحريف. نعم، هذا هو الفن الجهادي وهذا هو جهاد التبيين، وما نشاهده اليوم على خشبة هذا المسرح هو نموذج راق من هذا الفن الجهادي

● من المقاومة

الحركة الفنّيّة التشكيليّة في فلسطين

التشكيل الفلسطينيّ... الثراء والتشظّي (١)

عمّار عبد الوهّاب
كاتب فلسطيني

في كلّ مرّة نكتب فيها عن الفنّ التشكيليّ الفلسطينيّ، فإنّ قوّة خفيّة تشدّنا إلى البدايات. لعلّه التلازم بين المأساة وناتجها الثقافيّ، أو أنّ قلق الطريق يفرض علينا أن نخطو من بدايته، وليس في ذلك ميلاً للسرد، إنّما خصوصيّة أملاها واقع عصيّ على التجزئة كونه يشكّل حركة متّصلة من المأساة.
تلك المأساة تعود لعام ١٩٤٨، الّتي كانت شاهدة على ذاتها عبر رسومات شكّلت البداية الفعليّة للتشكيل الفلسطينيّ المعاصر، والّتي سبقتها منذ مطلع هذا القرن ممهّدات تمثّلت في عدد محدود من الدارسين الفلسطينيين للفنون الزخرفيّة والخطّيّة والتطبيقيّة، إلّا أنّ غياب اللوحة الحاملة، وبالتالي غياب الحركة المعرفيّة على الصعيد الفلسطينيّ آنذاك، حصر دور هؤلاء الدارسين في إطار الممهّدين للحركة التشكيليّة الفلعيّة؟
ذلك لا ينتقص من قيمة الأعمال الزخرفيّة والأيقونيّة الّتي ظهرت في تلك الفترة، والّتي للأسف لم توثّق متحفيّاً أو حتّى كصور وربّما جرى تناثرها كما هو حال راسميها.

الواقعيّة الوصفيّة

وإذا كان تاريخ الحركات التشكيليّة يبدأ مع المنتوج الفنّيّ أو اللوحة الحاملة، المنطلقة من عزلة المرسم الضيّق إلى رحابة الجمهور المتلقّي (المعارض)، باعتبار أنّ أيّة حركة تشكيليّة تكتسب مشروعيّتها ليس كأثر فقط إنّما كمؤثّر أيضاً (العلاقة التبادليّة)، فإنّ التاريخ الفعليّ للحركة التشكيليّة الفلسطينيّة يعود إلى مطلع الخمسينات، حيث أقام الفنّان إسماعيل شمّوط أوّل معرض تشكيليّ فلسطينيّ في قطاع غزّة عام ١٩٥٣. إنّ أعمال هذا المعرض كانت ولا زالت شاهدة على التراجيديا الفلسطينيّة، حيث أتت متماهية مع المجموع في لحظة افتقاده للوطن، وبحثه عن موطئ قدّم له في الشتات، لذلك فإنّ أهمّيّة تلك الأعمال تنبع من رؤية المجموع لذاته فيها.
لذلك فإنّ البداية تميّزت بأسلوب مباشر قادر على النقل الواقعيّ الدقيق لتفاصيل الحياة اليوميّة في لحظة شقائها وبؤسها. من هنا، فإنّ إسماعيل شمّوط وجد نفسه مدفوعاً لانتهاج الواقعيّة الوصفيّة للتعامل مع منتوجه الفنّيّ، فقد كان قانعاً بأنّ المعادل الصوريّ لهذه المأساة لا يجد ضالّته إلّا في هذا الأسلوب.
لقد استمرّت الواقعيّة الوصفيّة عدّة سنوات، قبل أن تغيّر مسارها، ذلك أنّ إدراكاً واضحاً بدأ يحيط بهذه المأساة ويحلّلها ويدرك أسبابها وعواملها، وبالتالي، بدا تجاوزاً نسبيّاً لحالة التوصيف باتّجاه إعادة بناء الذات الجماعيّة وإبقائها متّصلة بالذاكرة الحيّة النابضة الّتي تختزن الوطن قبل الشتات.

الواقعيّة الرمزيّة

في هذا الإطار، بدأت تتبلور واقعيّة رمزيّة جديدة، أخذت منحى ترميز العناصر الأساسيّة المشبعة بالتاريخ والتراث والحياة الفلسطينيّة، وتحوّلها ذهنيّاً من أثر ملموس إلى حالة رمزيّة دلاليّة تبقيها حيّة في الواقع والذاكرة معاً. ترافق هذا التطوّر مع ظهور عدد من الفنّانين الجدد، الّذين تناولوا الزمن كعنصر مكمّل للأرض والإنسان؛ الزمن في أبعاده الثلاثة لعب دوراً من حيث دلالته الرمزيّة في صياغة اللوحة الفلسطينيّة، فإذا كان الزمن الآنيّ قد تجاوز حالة التوصيف، وأوجد رموزه المستمدّة من الحالة الفلسطينيّة، فإنّ الزمن المستشرق قد أشار إلى إمكانيّة الخروج منها والبديل لها، في ما أبقى الزمن الماضي ذاكرتنا مفتوحة على الحلم والتواصل معاً.
لقد ذهب البعض من روّاد الجيل الثاني من الحركة التشكيليّة الفلسطينيّة إلى التعامل مع الزمن الماضي القريب، الحيّ والطازج، عبر استدعاءات لزمن الطفولة المعيشة (توفيق عبد العال)، في ما ذهب آخرون إلى الزمن البعيد، حيث الأسطورة والرموز الكنعانيّة والشواهد التاريخيّة (مصطفى الحلّاج، عبد الرحمن المزيّن). لقد ترافق ظهور الجيل الثاني مع انطلاقة الثورة الفلسطينيّة المعاصرة، فأُنيط به دور مهمّ في استنباط رموز تشكيليّة جديدة تعادل هذا الحدث؛ فبدأت تلك الرموز تحتشد في الأعمال الفلسطينيّة بتوظيفات متنوّعة، تراوح ما بين المباشرة الّتي غلب عليها الطابع الدعاويّ التحريضيّ، دافعه إلى الخلف بالتكوينات الجماليّة والبنائيّة للعمل الفنّيّ، وبين آخرين لجأوا إلى التوظيف غير المباشر لتلك الرموز، وخلق حالة من التوازن بين متطلّبات هذا الجديد وشروط العمل الفنّيّ.

يتبع...